



**الاسهام النسبي لسمات الثالوث المظلم للشخصية في
التنبؤ بالأمن النفسي لعينة من طالبات جامعة الملك
خالد بالسعودية**

إعداد

د/ نيللي حسين كامل العمروسي

أستاذ الإرشاد والعلاج النفسي المشارك

بجامعة الملك خالد - السعودية

الاسهام النسبي لسمات الثالث المظلم للشخصية في التنبؤ بالأمن النفسي لعينة من طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية

نيللي حسين كامل العمروسي.

أستاذ الإرشاد والعلاج النفسي المشارك بجامعة الملك خالد - السعودية.

البريد الإلكتروني: nalamrosi@kku.edu.sa

المستخلص:

هدف البحث الحالي تحديد الاسهام النسبي لسمات الثالث المظلم للشخصية في التنبؤ بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين سمات الثالث المظلم للشخصية والشعور بالأمن النفسي والكشف عن مدى التباين في الثالث المظلم للشخصية والأمن النفسي في ضوء متغير مكان الإقامة (قرية / مدينة)، وكانت العينة قوامها (١١٠) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، وتم تطبيق أدوات البحث علمين وهي مقياس الأمن النفسي (إعداد/ الشخبي والجيزاني، ٢٠٢٠) ومقياس الثالث المظلم للشخصية (إعداد/ Jones, D. & Paulhus, D., 2013)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي والفارقي لملائمته لطبيعة هذا البحث. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وسمتي الميكافيلية والنرجسية، بينما لا توجد علاقة بين الأمن النفسي وسمة السيكوپاتية، ولا توجد فروق دالة احصائياً في متغيري (الأمن النفسي والثالث المظلم للشخصية) تعزى لمكان الإقامة، وأن الأمن النفسي يمكن التنبؤ به من سمة النرجسية بصورتها الصحية لدى طالبات جامعة الملك خالد حيث المشاعر الإيجابية تجاه الآخرين تعكس إحساسهن بالأمن النفسي الذي ينعم به كافة الشعب السعودي. وأوصت الدراسة بأهمية توعية المختصين بتقديم الخدمات النفسية الوقائية للطلبة الجامعيين للاستمرار في المحافظة على سمات الشخصية الإيجابية لديهم.

الكلمات المفتاحية: سمات الثالث المظلم للشخصية - الأمن النفسي - طالبات الجامعة.



The relative contribution of dark triad personality traits in predicting psychological security a sample of female students at King Khalid University in Saudi Arabia

Nilly Hussien Kamel Elamrousy
Associate Professor of Counseling and Psychotherapy
King Khalid University, Saudi Arabia.
E-mail: nalamrosi@kku.edu.sa

ABSTRACT

The aim of the current research is to determine the relative contribution of the dark triad traits of personality in predicting psychological security among a sample of female students at King Khalid University in Saudi Arabia, and to reveal the nature of the correlation between the dark triad traits of personality and the feeling of psychological security, and to reveal the extent of variation in the dark triad of personality and psychological security in light of the variable place of residence. (Village/city), and the sample consisted of (110) female students from the College of Education at King Khalid University, and the research tools were applied to them, which are the Psychological Security Scale (prepared by Al-Shakhaibi and Al-Jizani, 2020) and the Dark Triad Personality Scale (prepared by Jones, D. & Paulhus, D., 2013), and the research relied on the descriptive, correlational and differential approach to suit the nature of this research. The results showed that there is a positive, statistically significant correlation between psychological security and the traits of Machiavellianism and narcissism, while there is no relationship between psychological security and the trait of psychopathy, and there are no statistically significant differences in the variables (psychological security and the dark triad of personality) due to place of residence, and that psychological security can be predicted by The trait of narcissism in its healthy form among female students at King Khalid University, where positive feelings towards others reflect their sense of psychological security that all Saudi people enjoy. The study recommended the importance of educating specialists about providing preventive psychological services to university students to continue to maintain their positive personality traits.

Keywords: Dark Triad personality traits - psychological security - female university students.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورات متسارعة يسعى الأفراد إلى مواكبتها ولكنها قد تسبب لبعضهم التوتر والضييق والحاجة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان النفسي، وخاصة أن فقدان الأمن النفسي يولد إدراكاً سلبياً مما يؤدي إلى ظهور أساليب سلوكية سلبية وقيم غير مقبولة اجتماعياً (إشتيه؛ العدوان، ٢٠٢١). وخاصة مع طموحات الشباب المتزايدة وعلى وجه الخصوص الطلبة الجامعيين، لمسيرة التطورات المتلاحقة ومواجهتهم عديد من العقبات والاحباطات فقد يتوجهون إلى اتباع أساليب الغش والخداع والسيطرة على الآخرين والاندفاع وعدم التعاطف مع الآخرين، تلك الأساليب تمثل سمات مرضية في شخصية الانسان تسمى السمات المظلمة للشخصية.

وقد أشار عطا الله (٢٠٢١) إلى أن تعرض طلبة الجامعة للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تؤثر سلبياً على بنائهم النفسي، تجعلهم عرضة لاضطراب الشخصية حيث يُظهر بعض هؤلاء الطلبة سلوكيات سلبية منها سوء التوافق النفسي والاجتماعي والعدوانية والانتهازية وضعف العلاقات الاجتماعية، فيتولد لدى الطالب شعور بالخوف وعدم الأمان بالتالي يتبنى سلوكيات سلبية وملتبسة لتحقيق أهدافه وطموحاته ولتحقيق الاستقرار والطمأنينة النفسية (٢٨٨).

وترى الباحثة أن الأمن النفسي يُعد أحد مظاهر الصحة النفسية وأهم الحاجات النفسية لكل إنسان، والشخصية السوية هي التي تتمتع بسمات إيجابية وتستطيع تكوين علاقات طبيعية مع الآخرين وتحقيق التوازن النفسي، بما يشعرها بالأمن النفسي الذي يؤدي افتقاده إلى مشاعر عدوانية واضطرابات سلوكية تعكس سمات الشخصية المؤذية التي تُعد جوانب سلبية يطلق عليها الثالوث المظلم للشخصية.

وجاء في شقير (٢٠٠٥) أن الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من أهم الجوانب الشخصية المهمة والتي تبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، وذلك المتغير الهام كثيراً ما يصبح مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي. لذلك فقدان الشعور بالأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) قد يشعر الفرد بالخوف والاحساس بالنقص وضعف الثقة بالنفس والكرهية.

ويرى (Paulhus & Williams 2002) أن سمات الشخصية المظلمة غير المرغوبة اجتماعياً تتبلور في ثلاث سمات أطلق عليها الثالوث المظلم للشخصية تشمل الميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية، وأوضح أن الأشخاص الذين يتصفون بالميكافيلية يغلب عليهم التشاؤم ويبدعون في خداع الآخرين والتلاعب بهم ومعاملتهم على أنهم أشياء يتحكمون فيهم لتحقيق أهدافهم الخاصة باعتبار أن ذلك أساس نجاحهم في الحياة، أما الأشخاص الذين يتصفون بالنرجسية فيظهرون الاستحقاق والسيطرة والتفوق على الآخرين وحب الفضول لذلك هم مكروهين من أفراد المجتمع، بينما الأفراد المتصفون بالسيكوباتية لا يهتمون بالآخرين وينعدم لديهم الشعور بالذنب ودائماً مندفعون يمارسون العنف والسلوكيات الإجرامية ولا يشعرون بالندم عندما يتضرر الآخرون من تصرفاتهم.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الشخص الذي يريد إشباع حاجته إلى الأمن وواجهته أي تحديات تهدد حياته فإنه يلجأ إلى خداع الآخرين والسيطرة عليهم بأساليب جذابة مع الجراءة

والعدوان وانعدام الضمير وعدم التعاطف مع الآخرين من أجل تحقيق أهدافه الخاصة، وتلك سمات مؤذية في الشخصية، وحيث أن الشخصية لها سمات إيجابية وأخرى سلبية، فسوف يقتصر البحث الحالي على تناول سمات الشخصية المؤذية التي يطلق عليها الثالث المظلم للشخصية ومدى اسهامه في التنبؤ بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة.

مشكلة البحث:

يُعد الأمن النفسي الحضانة الرئيسة لكل جوانب الشخصية، والذي يبدأ تكوينه عند الفرد منذ بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة، هذا الأمن كثيراً ما يصبح مهدداً في أي مرحلة عمرية إذا تعرض الانسان لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية قد تؤدي به إلى الاضطراب النفسي، فالحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك السوي (عبد العال، ٢٠١١)

وقد أوضح جبر (٢٠١٥) أن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يجعل الفرد متوتراً وأكثر قلقاً تجاه المواقف اليومية، فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن ويكون سلوكه غير منظم وغير منطقي (١٢٧٥).

ترى الباحثة أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية للإنسان وأولى الدعائم الأساسية للصحة النفسية، ويتضح مما سبق أن الأمن النفسي يُعد من السمات المميزة للسلوك السوي، فيكون إيجابياً تجاه ذاته والآخرين والحياة، وافتقاده الأمن النفسي يولد بداخله صراعات نفسية تؤدي إلى اضطرابه سلوكياً وانخفاض تقديره لذاته وضعف ثقته بنفسه والعدوان تجاه الآخرين وإذائهم والتنمر عليهم وخداعهم والسيطرة عليهم والتأثير فيهم تلك السمات المؤذية التي يطلق عليها سمات الشخصية المظلمة وهي الميكافيلية والرجسية والسيكوباتية.

في ضوء ما سبق؛ أوضحت نتائج دراسة بشير (٢٠٠٩) وجود علاقة إرتباطية إيجابية قوية بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

وأظهرت نتائج دراسة Brewer, et, al. (2020) أن الأشخاص الميكافيليين يتصفون بالكذب والغش والخداع والأنانية وعدم الاحساس بالآخرين والظهور بصورة ساحرة جذابة لإخفاء نفاقهم وللتأثير في الآخرين لتحقيق أهدافهم الشخصية.

في حين أشارت نتائج دراسة Pilch (2020) إلى أن الأشخاص النرجسيين يحاولون إظهار مشاعر إيجابية في وجود الآخرين حتى يجذبون انتباههم واعجابهم للحصول على تأييد آرائهم الخاصة.

أما دراسة Mededovic & Petovic (2016) أوضحت نتائجها أن الأشخاص السيكوباتيين يتصرفون بتجاوزات أخلاقية ولا يستطيعون التمييز بينها وبين الأخلاقيات ويكررون الانتهاكات والجرائم المختلفة ولا يشعرون بالندم ولا يتعاطفون مع الآخرين.

وتبين في محمود (٢٠٢١) أن طلاب الجامعة الحضريين أكثر تنمراً إلكترونياً وأقل شعوراً بالأمن النفسي من طلاب الريف.

بناء على ذلك؛ يتضح للباحثة أن الأمن النفسي يعني الشعور بالاستقرار والهدوء والتوافق النفسي والاجتماعي، والبعد عن القلق والخوف والتهديد والتنمر تلك السلوكيات التي تصدر من الأشخاص ذوي السمات المظلمة للشخصية .

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت كل من الثالوث المظلم للشخصية والأمن النفسي إلا أنه في حدود علم الباحثة لم يتم الاستقصاء عن مدى الإسهام النسبي لسمات الشخصية (الميكافيلية والرجسية والسيكوباتية) في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي، ولا توجد أي دراسة (في حدود علم الباحثة) تناولت متغيري الأمن النفسي والثالوث المظلم للشخصية في منظومة ارتباطية واحدة، بالإضافة إلى التركيز على فحص مدى تباين كل من الثالوث المظلم للشخصية والأمن النفسي لدى طالبات الجامعة تبعاً لمتغير مكان الإقامة، حيث تبين أن الطلاب الجامعيين الذين يسكنون في الحضر يكونون أقل شعور بالأمن النفسي، من هنا جاءت فكرة البحث الحالي في تحديد درجة الإسهام النسبي لسمات الثالوث المظلم للشخصية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي، وفحص العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وسمات الثالوث المظلم للشخصية لدى طالبات الجامعة اللاتي يقمن في القرى والمدن.

ويمكن بلورة مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس " ما درجة الإسهام النسبي لسمات الثالوث المظلم للشخصية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد؟ والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والثالوث المظلم للشخصية لدى طالبات جامعة الملك خالد؟
- ٢- هل توجد فروق في الشعور بالأمن النفسي وسمات الثالوث المظلم للشخصية لدى طالبات جامعة الملك خالد تعزى لمتغير الإقامة (قرية/مدينة)؟
- ٣- هل تسهم سمات الثالوث المظلم للشخصية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد؟

أهداف البحث:

- ١- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والثالوث المظلم للشخصية لدى طالبات جامعة الملك خالد.
- ٢- الكشف عن الفروق في الأمن النفسي والثالوث المظلم للشخصية في ضوء متغير الإقامة (قرية/مدينة) لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد.
- ٣- تحديد الإسهام النسبي لسمات الشخصية (الميكافيلية والرجسية والسيكوباتية) في التنبؤ بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتحدد أهمية البحث في حداثة وأصالة الموضوع الذي يتناوله والمتمثل في المتغيرات الخاصة بالاتجاهات الحديثة في الأدبيات النفسية التي تستحق الدراسة وهي الثالوث المظلم للشخصية ومدى قدرته على التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي، كذلك تناول عينة طالبات الجامعة اللاتي يمثلن شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي تتصف بالحيوية والنشاط وتستحق الاهتمام لمشاركتها في

بناء المجتمع. بالإضافة إلى أنه في حدود علم الباحثة لا توجد أي دراسة تناولت متغيرات البحث الحالي في منظومة إرتباطية واحدة.

الأهمية التطبيقية:

أهمية البحث التطبيقية تتمثل في توفير مقياس الثالث المظلم للشخصية مترجم باللغة العربية على طالبات الجامعة يمكن الاستفادة منه في البيئات العربية، أيضاً قد تفيد نتائج البحث الحالي المرشدين والمختصين بوضع خطط علاجية وبرامج إرشادية نوعية لتعزيز الشعور بالأمن النفسي وتعديل سمات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى ما يقدمه البحث من توصيات مفيدة قابلة للتطبيق في الواقع مستقبلاً.

مصطلحات البحث:

الأمن النفسي Psychological Security:

يُعرف الأمن النفسي بأنه حالة نفسية يشعر بها الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبه، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على مواجهة دون حدوث أي اضطراب (بسيوني؛ الصبان، ٢٠١١، ١٣٣).

أيضاً يُعرف الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالثقة والقدرة على مواجهة المخاطر والأزمات بثبات انفعالي وتقبل الذات (الشخيبي والجيزاني، ٢٠٢٠، ٤٠٢).

يعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها طالبة على مقياس الأمن النفسي المستخدم في البحث الحالي.

الثالث المظلم للشخصية Dark Triad of Personality:

عرف (Jones & Paulhus (2013) الثالث المظلم للشخصية بأنه مجموعة تضم ثلاث من السمات المؤذية في الشخصية وهي الميكافيلية التي تشير إلى الشخصية المتلاعببة أو المخادعة لتحقيق أهداف شخصية، والنرجسية تشمل خصائص الشعور بالعظمة والسيطرة والتفوق، والسيكوباتية فتشير إلى الاندفاعية المرتفعة والسعي نحو الإثارة ومعدل منخفض من القلق والتعاطف مع الآخرين.

يعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها طالبة على مقياس الثالث المظلم للشخصية المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دراسة الاسهام النسبي لسمات الثالث المظلم للشخصية في التنبؤ بالأمن النفسي.

الحدود البشرية: يقتصر تطبيق البحث الحالي على طالبات جامعة الملك خالد.

الحدود المكانية: يقتصر تطبيق البحث الحالي على كلية التربية بمدينة أبها بجامعة الملك خالد.

الحدود الزمانية: تطبيق أداتي البحث الحالي خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

الإطار النظري:

الأمن النفسي Psychological Security:

الأمن النفسي يعني الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، لذا الأمن يُعد من أهم مقومات الحياة يسعى الإنسان إليه في كل زمان ومكان، وينطوي الأمن على الاحساس بالراحة والطمأنينة والاستقرار مع غياب القلق والخوف والتهديد والمخاطر. (عبد العال، ٢٠١١).

عرف "ماسلو" الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانه بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة وغير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخضري، ١٧، ٢٠٠٣).

وأشار مخيمر (٢٠٠٣، ٦١٦) إلى أن "Adler" يرى عدم الشعور بالأمن ينشأ من شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن احساسه بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون إيجابياً نافعاً للمجتمع أو سلبياً كالعنف والتطرف، لذا ربط "Adler" مفهوم الأمن النفسي بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع.

وأوضح الهوارنة (٢٠١٥) أن مفهوم الأمن يعبر عن مدى وعي الشخص وإدراكه لدوره في محيطه الاجتماعي وما عليه من واجبات بما ينعكس إيجابياً على حياته النفسية من رضا، وطمأنينة وشعور بالسعادة والاستقرار النفسي (٢٢٨).

أيضاً جاء في السماك (٢٠٢١) أن "ماسلو" يرى إشباع حاجات الأمن النفسي تتم بوسائل متعددة وبحسب شخصية الفرد ومراحل نموه، وللطمأنينة ثلاثة أبعاد أولية تتمثل في: شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة، أيضاً شعور الفرد بالانتماء وأن له مكانة في الجماعة، كذلك شعور الفرد بالسلامة أو بالأمن وندرة الشعور بالخطر والتهديد والاحساس باليأس (٢٢).

ويؤكد الأسود؛ أبو خالد (٢٠٢٢) أن الأمن النفسي هو الطاقة الخفية التي تحيط بالإنسان وتحرك أفكاره وقدراته فإذا حدث خلل في مصدر الطاقة يتأثر الفرد ككل (٢٢٣).

في هذا الصدد أوضح المشوح (٢٠٠٩) أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها مع الانتماء إلى جماعة آمنة، والشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتيه من الخارج أي بيئته أو من الداخل أي من نفسه وهو شعور إذا تلاشى يكون الفرد مهيباً للمخاطر والمخاوف المستمرة (١٥١)، ومن ثم يلجأ للسلوكيات غير السوية للتعويض المرضي عن افتقاده الاحساس بالأمن النفسي مثل التنمر والخداع ومحاولة التفوق والسيطرة على الآخرين لتحقيق أهدافه الشخصية.

وأضاف فاضل؛ بوكارده (٢٠٢٣) أن زيادة التنمر الإلكتروني وتأثيره على مختلف جوانب حياة الطالب الجامعي يرجع لعدم شعوره بالأمن النفسي الذي يعتبر مطلب ضروري لحياته (٢٨٢).

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي كما حددها (عبد العال، ٢٠١١) عديدة منها ما يلي:

الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين الحنيف يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق، التنشئة الاجتماعية حيث تسهم أساليب التنشئة الاجتماعية السوية في تعزيز الأمن النفسي لدى الأفراد ومن ثم المجتمع، المساندة الاجتماعية فعندما يشعر الفرد بأنه غير قادر على مواجهة خطر يهدده وأنه في حاجة لمساعدة الغير ويجد من يمد له يد العون لاجتياز الصعاب فذلك يشعره بالقوة وينمي لديه الاحساس بالأمن، أيضاً الصحة النفسية تقوى مع الاحساس بالأمن لدى الانسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع والنضج الانفعالي والخلو النسبي من الاضطرابات النفسية والسلوكية، الاستقرار الأسري والاجتماعي الذي يجعل الانسان أكثر احساساً بالأمن.

وتنوعت النظريات المفسرة للأمن النفسي منها نظرية "سوليفان" وهو صاحب نظرية "العلاقات الانسانية المتبادلة" وهي أول نظرية في نمو الشخصية، حيث يرى أن الانسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير وأن الشخصية الانسانية تنبع من القوى الشخصية والاجتماعية التي تؤثر فيه منذ لحظة الميلاد، وأن الانسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى إشباع حاجاته والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة صعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن ومن ثم شعوره بالانتماء (مخير، ٢٠٠٣، ٦٨).

ونظرية "كارين هورني" التي ترى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف على علاقة الطفل بالديه منذ اللحظات الأولى في حياته، بجانب الظروف والأوضاع السلبية خاصة في البيئة الأسرية كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق (الخضري، ٢٠٠٣، ٣١).

ونظرية "ماسلو" تُعد هذه النظرية أفضل نموذج لحاجات الانسان فقد وضعها ماسلو في شكل هرم وفقاً للدوافع الانسانية وأطلق عليه هرم ماسلو للحاجات، وقد ذكر (القريطي، ٢٠٠٧) أن هذه الحاجات تشمل الحاجات الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى تحقيق الذات، وهي حاجات مرتبة في نظام هرمي بحيث يكون اشباع الحاجات الأدنى في هرم ماسلو مؤدية بالإنسان للمستوى الأعلى منه (٣٥).

عطفاً على ذلك أوضح (Zotova & karapetyan (2018 أن الحاجة إلى الأمن هي التي توجه عمل الإنسان لذا يعاني من الإجهاد عندما يظهر تهديد حقيقي للحياة والصحة والرفاهية، في ضوء ذلك يتم تفسير كل جوانب السلوك البشري في سياق الشعور بالأمن والأمان الفعلي.

وترى الباحثة أن أبعاد الأمن النفسي متعددة منها الأمن الأسري باعتبار الأسرة هي المدرسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ثم يخرج إلى المجتمع، والأمن الاجتماعي الذي يُعد أمان يشمل كل الجوانب التي يحتاجها الإنسان في حياته سواء النفسية أو المادية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها، ويمكن القاء الضوء على الأمن الأسري والاجتماعي بإيجاز فيما يلي:

الأمن الأسري يتأثر بالمشكلات الزوجية؛ فقد أوضح المغاوري؛ العيصي (٢٠١٧) أن المشكلات الزوجية بين الوالدين وضعف التفاعلات الأسرية بين أفراد الأسرة تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأبناء تظهر في صورة مشكلات نفسية وسلوكية عديدة، لهذا يمكن اعتبار الأسرة وحدة دينامية تهدف نمو الطفل نمواً اجتماعياً من خلال التفاعل بين أفرادها، مما يؤدي دوراً حيوياً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه (٢٢٣).

وفي نطاق ذلك؛ يشير علاء الدين؛ العلي (٢٠١٤) أن عملية التنشئة الوالدية السليمة تساعد الأفراد على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم، في حين أن الخبرات النابعة من مواقف الحرمان تؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من عدم الطمأنينة والقلق والاضطراب(٦٦).

أما الأمن الاجتماعي فقد أوضح ابن جميل (٢٠١٦) أنه لا يمكن أن يتحقق للفرد أو المجتمع أي من أهدافه إلا في ظل حالة من الاستقرار والطمأنينة ويطلق عليه الأمن الاجتماعي(٢١). وفي هذا الصدد أشار (كمال دسوقي - في حسين؛ الحسيني، ٢٠١٧) إلى أن الأمن النفسي هو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات انسانية لها قيمتها وهذا يعني أن المرء أمناً أي سالمًا من تهديد أخطار العيش ويحس بالسلامة والأمن وعدم الخوف(٢٤٣).

وجاء في الأسود؛ أبو خالد (٢٠٢٢) ان إنعدام الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية، وأن للظروف البيئية السيئة دور رئيسي في تنمية سمة القلق المرتفع لديه.

وذكر عبد العال (٢٠١١) أن عدم الاحساس بالأمن له مظاهر متعددة منها: الاحساس بالتهديد وقد يكون وهمياً ويصبح مصدر للخوف والقلق لعدم الأمن والأمان - الاحساس بالنبذ والرفض والاهمال وعدم القبول والتقبل من الآخر وعدم احساس الفرد بذاته وقيمه بين أسرته وأصدقائه - مظاهر سلوكية سلبية ومرضية تنم عن ضعف منها النفاق والخداع والمراوغة والكذب وظهور الصراعات النفسية - انخفاض دافعية الانجاز والتحصيل - عدم القدرة على اتخاذ القرار والتعامل مع المواقف والمشكلات بموضوعية - الطمع والحرص الزائد والخوف من الغد والمستقبل والانتهازية ومحاولة السطو على حقوق الغير بأي وسيلة وادخارها حتى لو لم يستفد منها.

بناء على ما سبق؛ تستنتج الباحثة أن الانسان عندما ينخفض لديه مستوى الاحساس بالأمن النفسي يتصرف بسلوكيات سلبية مرضية مثل النفاق والخداع والطمع والانتهازية والسطو على حقوق الغير بأي وسيلة وغير ذلك، تلك هي سمات الشخصية السلبية المؤذية المعروفة بالثالث المظلم للشخصية، وعلى النقيض إذا تمتع الفرد بالأمن النفسي تتجلى السمات الإيجابية في شخصيته.

الثالث المظلم للشخصية Dark Triad of Personality:

عرف (Paulhus & Williams 2002) الثالث المظلم للشخصية بأنه مجموعة سمات مؤذية تشمل الميكافيلية "تشير إلى الشخص المخادع أو المتلاعب الذي يخدع الآخرين لتحقيق أهدافه الشخصية"، والنرجسية "تشير إلى الشخص الذي يشعر بالعظمة والسيطرة والتفوق على الآخرين"، والسيكوباتية "تشير إلى الشخص الذي يتصف بالاندفاعية المرتفعة والقلق المنخفض وانعدام التعاطف مع الآخرين"(556).

كذلك أوضح (Szabo & Jones 2019) أن السمات الثلاثة للثالث المظلم في الشخصية تشترك في انخفاض تعاطف الشخص مع الآخرين، لكن الأشخاص الذين يتصفون بالنرجسية والسيكوباتية ينصب اهتمامهم على أهداف قصيرة المدى، والأفراد الميكافيليون يخططون لأهداف بعيدة المدى(160).

وأضاف (Muris, et, al. (2017) خصائص يشترك فيها الأفراد الذين يتصفون بسمات الثالث المظلم للشخصية وهي العدوانية متمثلة في العنف والتنمر، انخفاض الرفاهية النفسية بسبب الشعور بالوحدة والاكئاب والضعف بكل أنواعها، وأساليب حياتية خاطئة مثل الاندفاع والمخاطرة وتعاطي المواد المخدرة، وضعف العلاقات الاجتماعية المترتبة على انخفاض الذكاء الانفعالي وعدم التعاطف مع الآخرين، ومشكلات شخصية مثل حب السيطرة وتعظيم الذات، وسلوكيات غير سوية منها الغش والكذب والخداع.

وأشار (Drinkwater ; Dagnall & Denovan (2020) إلى الميكافيلية بأنها سمة تشمل تركيز الفرد على الذات والسيطرة على الآخرين بطريقة ساحرة ومؤثرة فهم بشكل جذاب ليخفي نفاقه وتخطيطه الشخصي(1).

ويمكن توضيح السمات الثلاثة على حدة كما يلي:

سمة الميكافيلية: تعني خداع الآخرين للحصول على أهداف شخصية بالرغم من اضرارها بمصلحة الآخرين

(Wilson; Near & Miller,1996,285)

ويؤكد ذلك (Brewer,et ,al. (2020) بأن الشخص الميكافيلي يعتبر الآخرون وسيلة لتحقيق أهدافه الخاصة(1).

سمة النرجسية: تتمثل في الغرور والإستعراضية والتفوق والسيطرة على الآخرين تلك جوانب غير تكيفية، والسلطة والاكتماء الذاتي هما من الجوانب التكيفية المؤثرة على الصحة النفسية (Washburn,et, al., 2004,248)

ويضيف (Knight,et, al. (2018) أن الشخص النرجسي تقديره لذاته منخفض وعواطفه سلبية بجانب شعوره بالفراغ الداخلي والحساسية الزائدة المرتبطة بالعدوان عندما يشعر بتهديد الأنا النرجسية Theatened Egotism لديه(110).

سمة السيكوباتية: تشير إلى تكرار سلوك الفرد المعادي للمجتمع بشكل مستمر يتصف بالجرأة والاندفاع وانعدام الضمير وانخفاض التعاطف مع الآخرين (Muris,et, al.,2017,184).

أبعاد السيكوباتية تشمل الخداع الشخصي المتمثل في الكذب (LeBreton, Shiverdecker & Grimaldi (2018) وجاء في

والعظمة والمظهر الخارجي الساحر، والقسوة المتمثلة في انخفاض التعاطف وانعدام تأنيب الضمير، وأسلوب حياة غريب مثل البحث عن التشويق والإثارة وانعدام المسؤولية والاندفاعية، والاتجاه الإجرامي مثل السلوك المعادي والمضاد للمجتمع(٣٩٠).

وفي هذا الصدد؛ أوضح هياجنه؛ الحمد (٢٠١٧) أن الشخصية السيكوباتية هي شخصية مكونة من عنصرين هما العدائية وحب السيطرة متوفران لدى الشخص السيكوباتي بشدة إلى درجة يؤدي فيها أسرته ومجتمعه، حيث أنه يعاني من العجز في الاحساس بالانتماء ولا يشعر بالذنب أو تأنيب الضمير ويستمر في تكرار أفعاله العدائية.

وقد تبني البحث الحالي تعريف (Jones & Paulhus, 2013) للثالوث المظلم للشخصية بأنه مجموعة تضم ثلاثة من السمات المؤذية في الشخصية وهي الميكافيلية التي تشير إلى الشخصية المتلاعبة أو المخادعة لتحقيق أهداف شخصية، والنرجسية تشمل خصائص الشعور بالعظمة والسيطرة والتفوق، والسيكوباتية تشير إلى الاندفاعية المرتفعة والسعي نحو الإثارة وانخفاض القلق والتعاطف مع الآخرين. وفي ضوء هذا التعريف تحددت ثلاثة أبعاد رئيسة خاصة بالمقياس المترجم المستخدم في البحث الحالي ويمكن عرض تلك الأبعاد فيما يلي:

البُعد الأول: الميكافيلية:

يقصد بها أن الفرد يكون حكيم في تعامله مع الآخرين لا يفشي أسرارهم وإنما يخدعهم بذلك لتحقيق أهدافه فيتقرب منهم ويتجنب الصراع المباشر معهم ويخطط لما يفيد شخصه فقط ويغتتم الفرص المناسبة للاستفادة من الآخرين.

البُعد الثاني: النرجسية:

يقصد بها أن الفرد يكون مغرور ولديه تضخم في الذات ويجب أن يكون مركز اهتمام الجميع ويرى نفسه شخص عظيم ويجب حصوله على الاحترام الذي يستحقه من وجهة نظره ويتوقع أن الآخرون يقدرونه كقائد ومميز ويشعر بالسعادة عندما يجامله أحد.

البُعد الثالث: السيكوباتية:

يقصد بها أن الفرد لئيماً مع الآخرين ويحب الانتقام من السلطات أيضاً اندفاعياً وردود أفعاله سريعة وقاسية ويتوعد الآخرون الذين يبعثون معه بأنهم يندمون، ويستمتع بعلاقات عاطفية مع أشخاص لا يعرفهم جيداً وبالرغم من ذلك لم يقع في مشاكل قانونية لاعتقاده أن ذكائه مرتفع.

ويمكن التطرق لبعض العوامل المؤدية لسمات الثالوث المظلم للشخصية كما يلي:

التقييمات الوالدية: حيث أوضح موسى؛ جاسم (٢٠١٦) أن سمة النرجسية لدى الفرد تنتج عن التقييمات الوالدية غير الواقعية، والتدليل الزائد والتساهل مع الأبناء، فيتعلمون أن جميع رغباتهم مجابة دون تقديم شيء بالمقابل ودون جهد.

وأشار دوام؛ شريف (٢٠١٤) أن المعاملات الوالدية القاسية ترتبط بالمستويات العليا من المشاكل العاطفية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين، كذلك الممارسات الوالدية السلبية مثل الإهمال تؤثر بشكل سلبي على الرفاة النفسي للمراهقين (٤٨).

التنشئة الاجتماعية: فقد حدد جمل الليل (٢٠٠٥) أن سمة الميكافيلية تنشأ بسبب سوء التنشئة الاجتماعية بجانب التقليد الأعمى للثقافات الغربية والتذبذب في الأوضاع الاقتصادية والبعد عن الدين والأخلاقيات السامية.

ويمكن إلقاء الضوء على الجوانب الصحية لسمات الثالوث المظلم للشخصية فيما يلي:

جاء في طه (٢٠٢٢) أن الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية لرابطة الطب النفسي الأمريكي، اعتبر أن الظهور المعتدل للنرجسية إنما يدل على نمط من أنماط الشخصية ولا يعتبر اضطراباً للشخصية، مما أدى إلى الانتقال من المفهوم الإكلينيكي للنرجسية إلى المفهوم غير الإكلينيكي (٢١٩).

النرجسية السوية بأنها محافظة الشخص على صورته الذاتية الإيجابية من خلال Pincus, et al. (2009) وفي هذا الصدد؛ عرف

قدرته على التعبير عن ذاته بأساليب مقبولة اجتماعياً واحساسه بالسعادة ويتعامل مع الآخرين بإخلاص وحب وتسامح.

وقد أشار البحيري (١٩٨٧) إلى تفسير فرويد للترجسية الأولية بأنها حالة سعيدة يشعر فيها الطفل أن ذاته هي محور ومركز الإبداع والخلق والابتكار (٥).

كما أوضح سعفان (٢٠٠٧) أن كل فرد ينشأ ولديه مكونات نرجسية في شخصيته وهذا يشير إلى الشخصية النرجسية السوية حيث تتسم شخصيته السوية بخدمة ذاته والآخرين في كل تصرفاته، وتتبلور تعاملاته في إطار من المحبة والإخلاص لأهله وأصدقائه ويكون أكثر واقعية في حياته اليومية وتحكم في تصرفاته وأفعاله ويتقبل آراء الآخرين، كما أن النرجسية السوية ترتبط بتقييم الذات بواقعية في ضوء القدرات الشخصية وظروف البيئة.

بالميكافيلية أن الأفراد الذين يتسمون (2006) Bedell, et, al. بالنسبة لسمة الميكافيلية في صورتها الصحية فقد أوضح

يحرصون على تكوين علاقات قوية مع الآخرين وتطويرها لزيادة قبولهم اجتماعياً من أجل تحقيق الاستفادة التي يرغبون فيها بشكل إيجابي وسوي.

وفي هذا الصدد؛ أوضح الخولي (٢٠٠٥) أهمية التنشئة الاجتماعية للفرد ودورها في ظهور السلوك الميكافيلي لديه، حيث يتشكل

هذا السلوك في مراحل مبكرة يتعلم فيها الفرد إشباع حاجاته، فأسلوب التنشئة المتبع معه قد يسهم في تعزيز هذا السلوك أو إطفاءه، لأن الشخص الميكافيلي يسعى إلى تحقيق أهدافه في كل مراحل العمرية لكنه لا يعرف استخدام الأسلوب الصحيح في الموقف المناسب الذي يحقق له إشباع حاجاته في مرحلة الطفولة.

من هنا؛ ترى الباحثة أن مرحلة المراهقة من مراحل النمو الهامة التي تظهر فيها تغيرات مختلفة مصاحبة لعمليات النضج تؤثر في تكوين الشخصية بشكل ملحوظ وخاصة تكوين هوية الإنسان حيث يتشكل نمط شخصيته، إما بالنرجسية السوية المتمثلة في حبه لذاته وتفوقه في دراسته وثقته في قدراته لتحقيق طموحاته وأهدافه في الحياة بشكل إيجابي، أو بالنرجسية المرضية التي تُعد نمط من أنماط الشخصية المضطربة التي تتصف بالمبالغة في تعظيم الذات ومشاعر شديدة بالنقص واعتقاد الفرد بأنه مركز اهتمام الآخرين والاحساس بأنه يستحق كل شيء بجانب عدم الرضا عن نفسه وغير ذلك. أيضاً الفرد عندما يتعلم منذ طفولته خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأساليب الصحيحة لإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، فإنه يكتسب سمة الميكافيلية بصورتها الإيجابية التي تمكنه التخطيط الإيجابي لتحقيق أهدافه في الحياة بطرق سوية.

بناءً على ما سبق؛ تستنتج الباحثة أن سمات الثالوث المظلم للشخصية عندما تظهر بشكل معتدل فهي صورة صحية تزيد من دافعية الأشخاص للتفوق في تحقيق أهدافهم بشكل إيجابي وتكون إنجازاتهم مبتكرة ومميزة تستحق التقدير، مما يدل على تميزهم بأنماط شخصية تتسم بذلك عالي وقدرات عقلية مرتفعة وتشعر بالرضا والطمأنينة.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي مثل دراسة (Zhang & Liu, 2015) التي هدفت للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى سكان الحضر في "بكين"، والتعرف على أثر التعليم والدخل الشهري للأسرة على الأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي لسكان الحضر في "بكين" متوسط، وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين سكان الحضر تعزى لمستوى التعليم والدخل الشهري، حيث أن الأفراد ذوي الدخل الشهري المرتفع والتعليم العالي يتمتعون بالأمن النفسي بدرجة كبيرة.

كما تناولت دراسة (جير، ٢٠١٥) فحص علاقة الأمن النفسي بمفهوم القلق لدى عينة من طلبة جامعة بابل بالعراق، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات وفقاً لمتغيرات التخصص والصف والنوع، وأسفرت النتائج أن طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل يتمتعون بمستوى عال من الأمن النفسي، أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الكلية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وفحصت دراسة (اسكندراني، ٢٠١٦) الكشف عن علاقة الأمن النفسي والإيثار لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة دمشق، ومعرفة الفروق في الشعور بالأمن النفسي تبعاً للنوع والسنة الدراسية والتخصص الدراسي، وتوصلت إلى نتائج عديدة منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والإيثار، أيضاً وجود فروق دالة إحصائية تعزى للتخصص والسنة الدراسية لصالح السنة النهائية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

وأجرى (أحمد؛ إبراهيم؛ محمد، ٢٠١٨) دراسة للكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأمن النفسي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة وأنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس تقدير الذات بمعلومية الأداء على مقياس الأمن النفسي.

أيضاً استهدفت دراسة (فائق؛ عباس، ٢٠١٨) الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة المستنصرية بالعراق ومعرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير النوع، وتوصلت النتائج إلى أن طلاب هذه الجامعة يتمتعون بالأمن النفسي، أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي لصالح طالبات الجامعة.

وأعد (الصوافي، ٢٠١٩) دراسة للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان والكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى عال من الأمن النفسي لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان على مقياس الأمن النفسي الكلي، أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لصالح الذكور.

في ظل التكنولوجيا التي هيمنت على كل مجالات الحياة وكان لها تأثير كبير على شعور الأفراد بالأمن النفسي، تعددت الدراسات الحديثة التي تناولت الأمن النفسي مع التنمر خاصة التنمر الإلكتروني مثل دراسة (الشخيري؛ الجيزاني، ٢٠٢٠) التي هدفت فحص علاقة الأمن الفكري والأمن النفسي بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الأمير سطام بالسعودية، والكشف عن

مستوى التنمر الإلكتروني وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس - التخصص - المستوى الأكاديمي) ومستوى الأمن الفكري والأمن النفسي، وأشارت النتائج أن استخدام درجة الأمن الفكري والأمن النفسي مرتفعة لدى أفراد العينة، كما أوضحت النتائج أن ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بسبب الأمن والأمان الذي يعيشه المجتمع السعودي.

وتناولت دراسة (محمود، ٢٠٢١) الكشف عن علاقة الأمن النفسي بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق في الأمن النفسي والتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغيرات النوع والإقامة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر الإلكتروني والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وفروق دالة إحصائية في التنمر الإلكتروني والأمن النفسي تعزى لمحل الإقامة لصالح الحضر.

واستقصت دراسة (فاضل؛ بوكارده، ٢٠٢٣) التعرف على مستوى الأمن النفسي والتنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة جامعة معسكر بالجزائر، وتوصلت النتائج أن الطلاب والطالبات الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني ينخفض لديهم مستوى الشعور بالأمن النفسي.

الدراسات التي تناولت الثالوث المظلم للشخصية:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الثالوث المظلم للشخصية مثل دراسة (Paulhus & Williams, 2002) التي هدفت التعرف على الاتجاهات السلوكية وعلاقتها بسمات الثالوث المظلم للشخصية لعينة من الأفراد ذكور وإناث، وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الثالوث المظلم للشخصية يتصفون بأنهم شخصيات اجتماعية مؤذية يغلب عليها اتجاهات سلوكية عدوانية مع التركيز على تعزيز الذات.

بينما فحصت دراسة (Goodboy & Martin, 2015) العلاقة بين سمات الثالوث المظلم للشخصية وسلوكيات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين السمات الثلاثة للثالوث المظلم للشخصية والتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

وأجرى (Knight, et, al., 2018) دراسة للكشف عن مدى الإسهام لكل من نموذج هيكساكو "العوامل الستة" للشخصية وسمات الثالوث المظلم في التنبؤ بالعدوان في العلاقات لدى طلاب الجامعة، وتوصلت نتائجها إلى أن الصور المرضية من النرجسية والسيكوباتية منبئة بالعدوان خاصة عدوان رد الفعل في العلاقات، أما النرجسية المتضمنة الشعور بالخطر والسيكوباتية منبئان إيجاباً بالعدوان في العلاقات، في حين النرجسية العظمة منبئة سلباً بالعدوان لدى طلاب الجامعة.

كما بحثت دراسة (Doerfler, et, al., 2021) السمات المظلمة للشخصية ومدى تأثيرها على إتخاذ القرارات المؤدية لمخاطر تضر بالآخرين أثناء أزمة كورونا لدى عينة من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن الأفراد الذين يتصفون بمستوى مرتفع في سمة السيكوباتية يخاطرون بحياتهم بشكل كبير أثناء أزمة كورونا.

وفحصت دراسة (Joshnloo, M., 2021) العلاقة الارتباطية بين سمات الثالوث المظلم للشخصية (الميكافيلية، السيكوباتية، النرجسية) والرفاهية النفسية والكشف عن دور السعادة كمفهوم وسيط بينهما لدى عينة من البالغين الكوريين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الميكافيلية والسيكوباتية والرفاهية النفسية التي ترتبط إيجابياً بالنرجسية، وأن السعادة تعمل كوسيط جزئي في العلاقات بين الثالوث المظلم والرفاهية.

أيضاً اهتمت دراسة (صقر، ٢٠٢١) بالكشف عن العلاقة بين سمات الثالوث المظلم للشخصية (الميكافيلية، النرجسية، السيكوباتية) وبين كل من التنمر التقليدي والإلكتروني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة الثلاثة، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين السيكوباتية والميكافيلية وكل من التنمر التقليدي والإلكتروني وعلاقة عكسية بين النرجسية وكلاً من النوعين من التنمر، والسيكوباتية المنبئ الأقوي بممارسة التنمر الإلكتروني والتقليدي والنرجسية منبئة سلباً بكل منهما، في حين لم تنبئ الميكافيلية بأي منهما، ولاتوجد فروق بين طالبات وطلاب المرحلة الثانوية في الثالوث المظلم والتنمر الإلكتروني والتقليدي.

وتناولت دراسة (عطا الله، ٢٠٢١) فحص العلاقة بين الثالوث المظلم في الشخصية وخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للنوع والتخصص لدى أفراد العينة، وتوصلت إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ودرجاتهم على مقياسي خداع الذات والميل إلى الانتحار، وإمكانية التنبؤ بالميل إلى الانتحار لدى الطلبة من خلال درجاتهم على مقياسي الثالوث المظلم في الشخصية وخداع الذات.

استهدفت دراسة (Revital ; Joseph G. & Anton, 2022) التعرف على سمات الثالوث المظلم من السيكوباتية والميكافيلية والنرجسية بوضوح في مساحة الشخصية متعددة الأبعاد، وقد أوضحت نتائجها أن السيكوباتية والميكافيلية يقعان على مقربة من منطقة العدوانية في حيز الشخصية، والنرجسية أصل مشترك تقع بينهما، وأن الثالوث المظلم يرتبط إيجابياً بالعدوانية، حيث توجد علاقة إيجابية بين السيكوباتية والعدوانية.

وهدفت دراسة (طه، ٢٠٢٢) الكشف عن العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والانفصال الأخلاقي ومدى قدرتهما على التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وأسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية من أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي والانفصال الأخلاقي، حيث أوضحت إمكانية التنبؤ سلبياً من صعوبات تنظيم الانفعال بالشخصية النرجسية والتنبؤ إيجابياً بالشخصية السيكوباتية، كذلك تمكن الانفصال الأخلاقي من التنبؤ بالشخصية (النرجسية والميكافيلية).

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق؛ ترى الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة أن متغيري الثالوث المظلم للشخصية والأمن النفسي زاد الاهتمام بدراسة كل منهما في الآونة الأخيرة في التراث العربي والأجنبي، مع عديد من المتغيرات المختلفة مثل الأمن النفسي وعلاقته بالقلق والإيثار وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني وغيرها، أيضاً الثالوث المظلم للشخصية وقدرته التنبؤية بالعدوان وعلاقته بالاتجاهات السلوكية والرفاهية النفسية وخداع الذات والميل للانتحار وصعوبات

التنظيم الانفعالي والانفصال الأخلاقي والتنمر التقليدي والإلكتروني وتأثير الثالث المظلم على اتخاذ القرارات وغير ذلك، وأن بعض المتغيرات وسيط بين الثالث المظلم للشخصية والأمن النفسي مثل التنمر التقليدي والإلكتروني، في حين لا توجد أي دراسة تناولت الثالث المظلم للشخصية والأمن النفسي معاً، وقد لاحظت الباحثة اختلاف نتائج بعض الدراسات في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية مثل النوع (ذكور وإناث) والتخصص ومحل الإقامة والمستوى الأكاديمي، على الطلبة في مراحل الثانوية والجامعة، لذا سعى البحث الحالي لدراسة الثالث المظلم للشخصية والأمن النفسي في ضوء متغير مكان الإقامة لدى عينة من طالبات الجامعة، والتعرف على درجة الإسهام النسبي للثالث المظلم في التنبؤ بالأمن النفسي لدى أفراد العينة الحالية.

ما يميز البحث الحالي:

أنه يركز على دراسة الثالث المظلم للشخصية والأمن النفسي والكشف عن مدى تباين إسهام الثالث المظلم للشخصية في التنبؤ بالأمن النفسي والتعرف على الفروق في سمات الثالث المظلم للشخصية والشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد المقيمت في المدن والقرى، حيث أنه لا توجد (في حدود علم الباحثة) أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت موضوع البحث الحالي في منظومة ارتباطية واحدة، مما يعطي ثقل للدراسة الحالية. بالإضافة إلى العينة من الطالبات في المرحلة الجامعية وهن فئة مجتمعية جديرة بالاهتمام لتشجيعهن على استثمار قدراتهن وامكاناتهن في تنمية سمات شخصياتهن الإيجابية.

أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

تتمثل في الوقوف على نتائج الباحثين فيما يتعلق بمتغيرات البحث وتكوين قاعدة معرفية يمكن الاستناد عليها في بناء الخلفية النظرية للبحث، كذلك الاستفادة من التراث السيكلوجي والدراسات السابقة في بلورة مشكلته وتحديد أسئلته والمنهجية المناسبة والعينة المستخدمة وبناء أدبيات البحث ودعم نتائجه. وقد تبني البحث الحالي مقياس الأمن النفسي الذي أعده (الشخبي والجيزاني، ٢٠٢٠) لمناسبته مع طالبات الجامعة في البيئة السعودية، كما تبني مقياس الثالث المظلم الذي أعده (Jones & Paulhus, 2013) في البيئة الأجنبية وقامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية وتكييفه بما يتلائم مع البيئة العربية وعلى وجه الخصوص طالبات الجامعة في البيئة السعودية وتحكيمه من قبل المتخصصين في مجالات علم النفس للإطمئنان إلى تطبيقه على العينة الحالية.

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- ١- لا توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والثالث المظلم للشخصية لدى طالبات جامعة الملك خالد؟
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات جامعة الملك خالد على مقياسي الأمن النفسي والثالث المظلم للشخصية تعزى لمتغير الإقامة (قرية/مدينة).

٣- يختلف الإسهام النسبي لسمات الثالوث المظلم للشخصية في التنبؤ بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد.

إجراءات البحث: بناء على مشكلة البحث ومن أجل تحقيق أهدافه تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والفارقي لملائمته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث والعينة: يتألف مجتمع البحث من طالبات كلية التربية بأبها - جامعة الملك خالد بالسعودية في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م. وتكونت العينة الأساسية من طالبات كلية التربية بقسم علم النفس بلغ عددهم (١١٠) طالبة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٢٦) بمتوسط عمري (23.81) وانحراف معياري (3.62). وتم تطبيق أدوات الدراسة على هؤلاء الطالبات خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

أدوات البحث: تلك الأدوات تم التحقق من كفاءتها السيكمومترية على عينة استطلاعية قوامها (٦٧) طالبة، نفس العمر الزمني للعينة الأساسية، وهذه الأدوات هي :

مقياس الأمن النفسي: (إعداد/ الشخبي والجزاني، ٢٠٢٠):

هذا المقياس مكون من (٢٠ عبارة منهم ١٠ عبارات إيجابية و ١٠ عبارات سلبية)، يُجاب عليها من خلال مقياس ثلاثي متدرج (لا تنطبق مطلقاً= ١ ، أحياناً= ٢ ، تنطبق تماماً= ٣) ، الدرجة الصغرى (٢٠) تشير إلى انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي والدرجة الكبرى (٦٠) تشير إلى ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي، وقامت معدتا المقياس بحساب معاملات الثبات والصدق وكانت القيم لتلك المعاملات عالية، مما يشير إلى تمتع مقياس الأمن النفسي بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة.

وفي البحث الحالي تم التحقق من الكفاءة السيكمومترية لمقياس الأمن النفسي بحساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ومعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، كما يلي:

أولاً: تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وفي هذه الطريقة تم حساب قيمة معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي (ن=٦٧)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	.125	.315	٧	.223	.070	١٤	.446**	.000
٢	.396**	.001	٨	.248*	.043	١٥	.476**	.000
٣	.035	.779	٩	.364**	.002	١٦	.444**	.000
٤	.177	.152	١٠	.361**	.003	١٧	.522**	.000
٥	.192	.119	١١	.528**	.000	١٨	.438**	.000
٦	.297*	.297*	١٢	.552**	.000	١٩	.366**	.002
		.٠٠١	١٣	.465**	.000	٢٠	.553**	.000

* دالة عند مستوى (0.05)

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، (0,05). مما يؤكد أن جميع عبارات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس مع اختلاف درجة الارتباط ، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: للتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي، تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، تم استخدام معادلة سيرمان- براون، وجتمان. والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان لمقياس الأمن النفسي (ن=٦٧)

مقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
الأمن النفسي	٢٠	.662	-0.636	-0.941

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية وجتمان جاءت مرتفعة وهي قيم مقبولة، علماً بأن المقياس يشتمل على عبارات موجبة وسالبة، مما يدل على تمتع مقياس الأمن النفسي بدرجة عالية من الثبات.

مقياس الثالث المظلم للشخصية: (إعداد/ Jones, D. & Paulhus, D., 2013) تعريب الباحثة، وقد قامت بعرض المقياس بعد ترجمته على مجموعة من المحكمين (عددهم "٧") من الأساتذة المتخصصين في علم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية والإرشاد النفسي والمناهج وطرق التدريس، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات شملت الحذف والإضافة لتكييف المقياس بما يتلاءم مع طبيعة العينة الحالية في البيئة العربية حتى خرج بصورته النهائية للتطبيق على عينة البحث الحالي.

هذا المقياس مكون من سمات مكروهة اجتماعياً هي الميكافيلية والزرجية والسيكوباتية - تعرف على أنها مجموعة سمات متداخلة تُعرف بإسم الثالث المظلم للشخصية، مكون من ثلاث أبعاد رئيسية بمثابة ثلاث مقاييس فرعية تشمل (٢٧) عبارة وبواقع (٩) عبارات لكل من الميكافيلية والزرجية والسيكوباتية، وتصحح هذه العبارات بأوزان متدرجة هي (أوافق بشدة=٥ درجات، أوافق=٤ درجات، أحياناً=٣ درجات، لا أوافق=٢ درجتان، لا أوافق بشدة=١ درجة واحدة).

الدرجة الصغرى (٢٧) تدل على أن الطالبة تنخفض لديها سمات الثالث المظلم للشخصية، والدرجة العظمى (١٣٥) تدل على أن الطالبة ترتفع لديها سمات الثالث المظلم للشخصية، وقام معدا المقياس في البيئة الأجنبية بالتحقق من الخصائص السيكمترية لهذا المقياس وتوصلا إلى أن المقياس يتمتع بالصدق والثبات وفعال وموثوق فيه وصالح لقياس الثالث المظلم للشخصية.

وفي البحث الحالي تم التحقق من الكفاءة السيكمترية لمقياس الثالث المظلم للشخصية بحساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ومعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان.

أولاً: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، وفي هذه الطريقة تم حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمئة إليه،

وحساب قيمة معامل الارتباط بين الأبعاد بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، الجدولان (٣)، (٤) يوضحا ذلك:

جدول (٣) معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه لمقياس الثالوث المظلم للشخصية (ن=٦٧)

السيكوباتية		الترجسية		الميكافيلية	
قيمة	رقم	قيمة	رقم	قيمة	رقم
معامل	العبارة	معامل	العبارة	معامل	العبارة
	(ن)		(ن)		(ن)
.422**	١٩	.507**	١٠	.335**	١
.291*	٢٠	.696**	١١	.674**	٢
.622**	٢١	.751**	١٢	.344**	٣
.664**	٢٢	.732**	١٣	.638**	٤
.587**	٢٣	.596**	١٤	.579**	٥
.651**	٢٤	.400**	١٥	.609**	٦
.352**	٢٥	.572**	١٦	.282*	٧
.470**	٢٦	.547**	١٧	.417**	٨
.527**	٢٧	.468**	١٨	.444**	٩

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) * دالة عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، (0,05) حيث تراوحت القيم ما بين (0,282 – 0,751) وهي قيم مرتفعة تدل على صدق المقياس.

جدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم للشخصية (ن=٦٧)

الدرجة الكلية	السيكوباتية	الترجسية	الميكافيلية	الأبعاد
-	-	-	-	الميكافيلية
-	-	.596**	-	الترجسية
-	.615**	.478**	-	السيكوباتية
-	.832**	.795**	.896**	الدرجة الكلية

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس وبعضها والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت القيم بين (- 0,478 - 0,896)، وهذا يؤكد صدق مقياس الثالث المظلم للشخصية.

ثانياً: للتحقق من ثبات مقياس الثالث المظلم للشخصية، تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، باستخدام معادلة سيرمان- براون، وجتمان. والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان لمقياس الثالث المظلم للشخصية (ن=٦٧)

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
الميكافيلية	٩	.598	.543	.525
الزرجسية	٩	.751	.683	.661
السيكوباتية	٩	.648	.751	.746
الدرجة الكلية	٢٧	.845	.796	.795

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات ألفا وثبات التجزئة النصفية وجتمان جاءت مرتفعة وهي قيم مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والثالث المظلم للشخصية لدى طالبات جامعة الملك خالد؟"

لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون بين الأمن النفسي والثالث المظلم للشخصية.

جدول (٦) العلاقة بين الأمن النفسي والثالث المظلم للشخصية لدى عينة البحث (ن=١١).

الثالث المظلم للشخصية	قيمة معامل الارتباط	الأمن النفسي
الميكافيلية	.220*	مستوى الدلالة .021
الزرجسية	.265**	.005
السيكوباتية	.146	.129

*دالة عند مستوى (0.05) **دالة عند مستوى (0.01)

- يتضح من بيانات الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وبعد الميكافيلية عند مستوى (0.05) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (.220).

- أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وبعد الزرجسية عند مستوى دلالة (0.01)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (.265).

- بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الأمن النفسي وبعد السيكوباتية لدى عينة البحث الحالي.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استجابات طالبات جامعة الملك خالد على مقياس الأمن النفسي، التي أظهرت أنهن يشعرن بالارتياح والرضا عن ظروف حياتهن ويشعرن بهدوء نفسي وتقبل ذاتهن وثقة في قدراتهن على النجاح في حياتهن الأكاديمية والاجتماعية ويتمتعن بحياة اجتماعية طيبة ويشعرن بالأمن والأمان في حياتهن اليومية. أيضاً استجابات هؤلاء الطالبات على مقياس الثالوث المظلم للشخصية التي أوضحت أن تعاملهن مع الآخرين يتصف بالتعاون والإخلاص ويخلو من الخداع ويحرصن على المشاركة في الأنشطة الجماعية لتفعيلها بأفضل ما يمكن، ويخططن لتحقيق أهدافهن بأساليب إيجابية تسودها النزاهة والشفافية، ويقدرن السلطات باحترام وتصرفاتهن مع الآخرين يغلب عليها الهدوء والصفاء والجرأة المعتدلة في الحق وأحياناً الصرامة في بعض المواقف بحدود معينة ليس فيها ضرر.

وأوضح الهوارنة (٢٠١٥) أن مفهوم الأمن يعبر عن مدى وعي الشخص وإدارته لدوره في محيطه الاجتماعي وما عليه من واجبات بما ينعكس إيجابياً على حياته النفسية من رضا، وطمأنينة وشعور بالسعادة والاستقرار النفسي (٢٢٨).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طالبات جامعة الملك خالد تتجلى في شخصياتهن سمة الميكافيلية في قدرتهن على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وتفوقهن علمياً وزكائهن في التخطيط السليم لتحقيق أهدافهن بشكل إيجابي. وتبدو سمة النرجسية في شخصياتهن بنمطها المعتدل وصورتها الصحية التي تظهر في ثقتهن بأنفسهن وتقديرهن لذاتهن، مما يساهم في زيادة دافعيتهن للنجاح في دراستهن الأكاديمية وحياتهن العملية بما يجذب اهتمام الآخرين واحترامهم وتقديرهم لإنجازتهن في حياتهن، أما سمة السيكوباتية تنعدم بصورتها المرضية من هؤلاء الطالبات حيث تظهر بصورتها الصحية من خلال الجرأة في الحق والحزم والصرامة بدون ضرر في المواقف القليلة التي تستدعي ذلك وهذا جانب إيجابي لسمة السيكوباتية. وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الشعور بالأمن النفسي وسمتي الميكافيلية والنرجسية بصورتها الصحية الإيجابية.

وتضيف الباحثة أن طالبات جامعة الملك خالد يتوفر بقلوبهن الإيمان القوي بالله والقيم الدينية متصلة في نفسهن منذ الطفولة حيث نشأتهن في السعودية دولة الاسلام والحرمين الشريفين أساس الأمن النفسي لكل المسلمين في العالم، أيضاً التنشئة الاجتماعية السوية في الأسرة والمساندة النفسية عند شعورهن بالضغط أحياناً، كل هذا ساهم في إشباع حاجاتهن الأولية والثانوية بشكل سوي، وانعكاس ذلك على شخصياتهن بسمات وسلوكيات إيجابية، لذا بديهياً أن هؤلاء الطالبات يشعرن بالسكينة والطمأنينة والرضا والتوافق النفسي والاجتماعي والاحساس بالأمان والانتماء للمجتمع الذي يوفر لكل أفراد سبل الحياة الكريمة والرعاية الاجتماعية والسعادة، فيزداد شعورهن بالأمن النفسي و تنعدم لديهن مشاعر العدوان والسلوكيات المعادية للمجتمع المتمثلة في السيكوباتية بصورتها المرضية أحد سمات الثالوث المظلم للشخصية. وهذا يعني أن الانسان عندما ينعم بالأمن النفسي يكون قادراً على التكيف والتوافق الشخصي والاجتماعي بما يحقق له السعادة، فلا يلجأ إلى السلوكيات السيئة المرتبطة بالسمات المظلمة للشخصية. وذلك يؤكد عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين سمة السيكوباتية إحدى سمات الثالوث المظلم للشخصية والشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد.

وفي هذا الصدد أشار (عبد العال، ٢٠١١) إلى أن الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين الحنيف يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق، كذلك التنشئة الاجتماعية حيث تسهم أساليب التنشئة الاجتماعية السوية في تعزيز الأمن النفسي لدى الأفراد ومن ثم المجتمع، أيضاً أوضح "Adler أن مفهوم الأمن النفسي يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع (مخيمر، ٢٠٠٣، ٦١٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بشير، ٢٠٠٩) في وجود علاقة إرتباطية إيجابية قوية بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة، حيث أن طالبات العينة الحالية يشعرن بالأمن النفسي وقادرات على التوافق النفسي والاجتماعي بشكل إيجابي. كما تتفق ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Bedell, et, al. (2006) بأن الأفراد الذين يتسمون بالميكافيلية يحرصون على تكوين علاقات قوية مع الآخرين وتطويرها لزيادة قبولهم اجتماعياً من أجل تحقيق الاستفادة التي يرغبون فيها بشكل إيجابي وسوي.

وتؤيد نتيجة هذا الفرض ما جاء في دراسة (Joshanloo, M., 2021) أن الميكافيلية والرجسية ترتبط بشكل إيجابي بالقيم الشخصية للإنجاز، والرجسية تساهم في التحول الإيجابي والشمول وتنبئ بالرفاهية الاجتماعية والسعادة، وأن الأشخاص النرجسيين يتسمون بأفكار أكثر إيجابية.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات جامعة الملك خالد على مقياسي الأمن النفسي والثالث المظلم للشخصية تعزى لمتغير الإقامة (قرية/مدينة)".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، الجدولان (٧)، (٨) يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق في متوسط درجة الأمن النفسي لدى عينة البحث تعزى لمكان الإقامة (ن=١١٠)

متغير	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	مدينة	87	43.8046	4.43778	-151	.880
	قرية	23	43.6522	3.70023		

يتضح من بيانات الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجة الأمن النفسي (العبارات الإيجابية والسلبية) لدى طالبات جامعة الملك خالد تعزى لمكان الإقامة، حيث بلغت قيمة "ت" (-151) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي للطالبات اللاتي يعيشتن في المدينة أو القرية.

جدول (٨) دلالة الفروق في متوسطات درجات التالوث المظلم للشخصية لدى عينة البحث
تُعزى لمكان الإقامة (ن=١١٠)

الدلالة	قيمة ت	قرية (ن=23)		مدينة (ن=87)		التالوث المظلم للشخصية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
.820 غير دالة	.229	4.77311	30.3478	4.77550	30.0920	الميكافيلية
.524 غير دالة	-.639	5.49991	25.6087	5.91777	26.4828	الترجسية
.792 غير دالة	.264	3.86379	24.2609	5.20266	23.9540	السيكوباتية

يتضح من بيانات الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات التالوث المظلم للشخصية لدى طالبات جامعة الملك خالد تعزى لمكان الإقامة، حيث تراوحت قيم "ت" (639 - 264) وهي قيم غير دالة إحصائية. وهذا يشير إلى عدم وجود فروق في سمات التالوث المظلم للشخصية لدى الطالبات اللاتي يعشن في المدينة أو القرية.

يمكن تفسير نتائج هذا الفرض وفقاً لاستجابات هؤلاء الطالبات على مقياس الأمن النفسي، إلى أنهن يشعرن بالارتياح والرضا عن ظروف حياتهن ويشعرن بهدوء نفسي وتقبل ذاتهن وثقة في قدراتهن على النجاح في حياتهن الأكاديمية والاجتماعية ويتمتعن بحياة اجتماعية طيبة ويشعرن بالأمن والأمان في حياتهن اليومية. أيضاً أوضحت استجاباتهن على مقياس التالوث المظلم للشخصية أن هؤلاء الطالبات يتعاملن مع الآخرين بإخلاص وتعاون بعيداً عن الخداع ويحرصن على المشاركة في الأنشطة الجماعية لتفعيلها بأفضل ما يمكن، ويخططن لتحقيق أهدافهن بأساليب إيجابية تسودها النزاهة والشفافية، ويقدرن السلطات باحترام ويتصرفن مع الآخرين بهدوء واحترام وأحياناً الجرأة المعتدلة في الحق. وتُعزى الباحثة نتائج هذا الفرض إلى أن طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية في مرحلة عمرية (المراهقة المتأخرة) تشكل فيها الضمير الأخلاقي الذي يشمل القيم والمبادئ الخلقية التي تحكم سلوكياتهن ودوافعهن، بالإضافة إلى التنشئة الأسرية السليمة وتعاطف الآباء مع الأبناء بالمحبة واشباع احتياجاتهن بشكل سوي والاحساس بالأمان من خلال توفر نفس الفرص لكل أبناء المجتمع السعودي، كل هذا ساهم في تطور سلوكيات هؤلاء الطالبات إيجابياً وتمتعن بالأمن النفسي نظراً للأمان والأمن الذي يعم أرجاء المملكة العربية السعودية وانعكاس ذلك على جميع المواطنين في المجتمع السعودي سواء في المدن أو القرى، وتضيف الباحثة أن الأسرة تُعد مصدر أولي للشعور بالأمن النفسي فعندما تنعم الفتاة بالدفع العاطفي والأمان والمساندة النفسية في بيتها الأسرية بما يجعلها قادرة على مواجهة الضغوط المختلفة في حياتها، فإنها تشعر بالأمن النفسي سواء كانت تعيش في مدينة أو قرية.

أيضاً طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية اللاتي يتصفن بسمات التالوث المظلم للشخصية في صورتها الصحية الإيجابية، لا تؤثر عليهن إقامتهن في مدينة أو قرية، حيث أنهن يعشن حياة صحية ورفاهية نفسية في المجتمع السعودي الذي يوفر لهن الفخر والاعتزاز والحياة الكريمة والمستوى المرتفع في كل جوانب الحياة وخاصة الجانب الاقتصادي والتعليمي والصحي وذلك على مستوى المجتمع، وعلى وجه الخصوص داخل الأسرة يتمتعن بمعاملات والدية وأساليب تنشئة سليمة تنعكس على سلوكياتهن بشكل سوي من خلال التفاعلات الأسرية بين أفراد الأسرة التي تساهم في تشكيل شخصياتهن بسمات إيجابية تظهر في توافقهن

الشخصي والاجتماعي. وفي هذا الصدد أشار علاء الدين؛ العلي (٢٠١٤) إلى أن عملية التنشئة الوالدية السليمة تساعد الأفراد على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (Zhang & Liu, 2015)، (الشخيبي؛ الجيزاني، ٢٠٢٠) في أن ارتفاع مستوى الأمن النفسي يرجع إلى ارتفاع مستوى الدخل والتعليم العالي وبسبب الأمن والأمان الذي يعيشه المجتمع السعودي.

اختبار صحة الفرض الثالث:

الذي ينص على أنه "يختلف الإسهام النسبي لسمات الثالوث المظلم للشخصية في التنبؤ بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد".

لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى مساهمة سمات الثالوث المظلم للشخصية في التنبؤ بالأمن النفسي، وذلك بإدخال أداء الطالبات على المقاييس (الأمن النفسي والثالوث المظلم للشخصية) بحيث كان الأمن النفسي هو المتغير التابع (المتنبأ به) والثالوث المظلم للشخصية هو المتغير المستقل بمثابة متنبأت، والجداول (٩) (١٠) (١١) توضح نتائج تحليل الانحدار:

جدول (٩) متغيرات الدراسة

المتغير	الأمن النفسي	الميكافيلية	الترجسية	السيكوباتية
نوع المتغير	تابع	مستقل	مستقل	مستقل
بعد إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار التدريجي، إتضح معنوية سمة الميكافيلية وسمة الترجسية فقط وخروج السمة الثالثة السيكوباتية، وبذلك الميكافيلية والترجسية هما السمتان القادرتان على الإسهام في التنبؤ بدرجة الأمن النفسي (بمعنى أننا نستطيع التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال سمتي الميكافيلية والترجسية، ولكن لا نستطيع التنبؤ به من خلال سمة السيكوباتية) والجدول التالي يوضح ذلك:				

جدول (١٠) تحليل التباين لانحدار سمتي الميكافيلية والترجسية على الأمن النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	140.641	1	140.641		
البواقي/الخطأ	1854.677	108	17.173	8.190	.005 ^b
التباين الكلي	1995.318	109			

يتضح من الجدول (١٠) وجود تأثير دال احصائياً لسمة الترجسية على الأمن النفسي، حيث بلغت قيمة "ف" (8.190) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.005)، مما يدل على أن الترجسية تنبأت بالأمن النفسي، في حين لا يوجد تأثير لسمة الميكافيلية حيث تم استبعادها لأنها لا تفسر الإ مقدار ضعيف جداً من التباين في الأمن النفسي.

جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لسمات الترجسية على الأمن النفسي

مصدر الانحدار	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	نسبة التحديد
الثابت	38.639	1.837		21.035	.000		
الترجسية	.195	.068	.265	2.862	.005	.265 ^a	26,5 %

$$\text{درجة الأمن النفسي} = 38.639 + 0.195 \times \text{سمة الترجسية}$$

يتضح من بيانات الجدول (١١) أن مستوى الدلالة أقل من (0,05) فهي دالة احصائياً، مما يشير إلى أن سمة الترجسية تسهم في التنبؤ بالأمن النفسي بنسبة تأثير (٢٦,٥%)، حيث أن التغيير الحادث في الأمن النفسي بمقدار درجة واحدة يقابله تغير في سمة الترجسية بمقدار (0,195)، وهي قيمة دالة إحصائياً.

إذن؛ سمة الترجسية تنبأ بدلالة بنسبة (٢٦,٥%) من التباين الحادث في الأمن النفسي، بينما لم تنبأ كل من سمة (الميكافيلية والسيكوباتية) تنبأ دالاً إحصائياً بالأمن النفسي.

يمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأن طالبات جامعة الملك خالد يتسمن بسمة الترجسية المعتدلة الإيجابية التي تظهر في مشاعرهن الإيجابية تجاه الآخرين ومن ثم الحصول على تأييدهم لآرائهن الشخصية وأفكارهن العلمية المبتكرة، أيضاً هؤلاء الطالبات قادرات على التواصل الإيجابي مع أفراد أسرهن بحيث يعبرن عن أنفسهن وآرائهن بشكل مقبول من الآخرين مع الاحترام المتبادل بينهم، بالتالي تزداد ثقتهن بأنفسهن ويعرفن ما لهن من حقوق وما عليهن من واجبات، ومن ثم يتحملن المسؤولية بجدارة عند اتخاذهن أي قرارات هامة في حياتهن وذلك يعبر عن شعورهن بالرفاهية النفسية والسلامة والأمن النفسي.

وتضيف الباحثة أن الترجسية المعتدلة بصورتها الإيجابية تتسم بحب الذات والآخرين معاً وهذا ينعكس في شعور طالبات جامعة الملك خالد بالثقة بذاتهن وإيمانهم القوي بالقيم المثلى للجماعات الانسانية التي ينتمون إليها في المجتمع مثل جماعة الأسرة التي توفر لهن الأمن بكافة جوانبه المختلفة النابع من أمن مجتمعهن، مما يساهم في استقرار شخصياتهن بسمات إيجابية تمكنهن من السيطرة على واقع الحياة واتخاذ القرارات المصيرية لهن، وهذا يدل على تمتعهن بالأمن النفسي النابع من إحساسهن بالأمن والأمان في المجتمع السعودي. لذلك جاءت سمة الترجسية المعتدلة بصورتها الصحية الإيجابية منبئة بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية.

وجدير بالذكر؛ ما جاء في حسين؛ الحسيني (٢٠١٧) أن الأمن النفسي هو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات انسانية لها قيمتها وهذا يعني أن المرء أمناً أي سالماً من تهديد أخطار العيش ويحس بالسلامة والأمن وعدم الخوف (٢٤٣).

هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Pilch, 2020) بأن الأشخاص الترجسيين يظهرون مشاعر إيجابية في وجود الآخرين حتى يجذبون انتباههم بالأفكار الإيجابية ويحصلون على تأييد آرائهم الخاصة البناءة. كما تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Joshi, 2021) في أن سمة الترجسية ترتبط إيجابياً مع الرفاهية النفسية.

بينما تختلف مع دراسة (Knight, et, al., 2018) التي توصلت نتائجها إلى أن الصور المرضية من النرجسية والسيكوباتية منبئة بالعدوان، حيث أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن النرجسية المعتدلة بصورتها الصحية الإيجابية منبئة بالأمن النفسي الذي يعكس انعدام العدوانية المرتبط بالسيكوباتية.

يتضح مما سبق: أن سمة واحدة فقط من سمات الثالوث المظلم للشخصية وهي سمة النرجسية بصورتها الصحية الإيجابية هي التي تسهم نسبياً في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية.

توصيات ومقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تم وضع التوصيات والمقترحات الآتية:

- توعية المختصين بتقديم الخدمات النفسية وقائية للطلبة الجامعيين للاستمرار في المحافظة على سمات الشخصية الإيجابية لديهم.
- تقديم برامج إرشادية للمساعدة الإكلينيكية لطلاب الجامعة الذين يتسمون بسمات الثالوث المظلم للشخصية عند الحاجة لذلك.
- ضرورة عقد ورش عمل وندوات علمية بالجامعات خاصة بأهمية الأمن النفسي في إظهار سمات الشخصية الإيجابية والتمتع بجودة الحياة.
- اقتراح دراسة فعالية لبرامج إرشادية لتعزيز الشعور بالأمن النفسي للطلبة في مراحل التعليم المختلفة.
- اقتراح دراسة فعالية لبرنامج إرشادي لتعديل سمات الثالوث المظلم للشخصية قبل تفاعلها لخصائص مرضية لدى المراهقين.
- إجراء دراسة للكشف عن علاقة الثالوث المظلم للشخصية بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين.

المراجع:

المراجع العربية:

- ابن جميل، أشرف (٢٠١٦): المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الاسلامية، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، ٣٠، (٧)، ١٣٥٥-١٣٧٨
- أحمد، بدوي حامد؛ إبراهيم، مروة محمد؛ محمد، أحمد علي (٢٠١٨): الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٤، (٤)، ١٩٢٩-١٩٧٧
- اسكندراني، أماني (٢٠١٦): الأمن النفسي وعلاقته بالإثارة: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الانسانية، دمشق، ٣٨، (١)، ٦٣ - ٩٤
- الأسود، فايز علي؛ أبوخالد، جمانة يحيى (٢٠٢٢): الأمن النفسي في حياة الفرد. المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- إدارة التربية، ٤١، (٢)، ٢٤٨-٢٢١
- إشتية، إياد بسام؛ العدوان، فاطمة عيد (٢٠٢١): الأمن النفسي وعلاقته بالمهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية المشاركين في برنامج تميز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٢، (٣٧)، ١٧١-١٩٠
- البحيري، عبد الرقيب (١٩٨٧): الشخصية النرجسية (دراسة في ضوء التحليل النفسي). كلية التربية، جامعة أسيوط، دار المعارف.
- بسيوني، سوزان؛ الصبان، عبير (٢٠١١): العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٥٧، (٢)، ١٢٣-١٦٩
- بشير، مهنا (٢٠١٠): الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوي. مجلة التربية والعلم، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الموصل، ١٧، (٣)، ٣٦٠-٣٨٤
- جبر، حسين عبید (٢٠١٥): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، ٢٣، (٣)، ١٢٧٥-١٢٩٤
- جمل الليل، محمد جعفر (٢٠٠٥): الترتيب القيمي والميكافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى. مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٦، (١)، ٥٣-١
- حسين، مفتاح سالم؛ الحسيني، حسين محمد (٢٠١٧): الأمن النفسي لدى الطلاب. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ٤، (٢)، ٢٣٩-٢٦٥
- الخضري، جهاد عاشور (٢٠٠٣): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

- الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٥). دراسة العلاقة بين العجز أو النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الإليسكسيزيميا) والميكافيلية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (١)، ٤٠ - ٤١.
- دوام، أميرة؛ شريف، حورية (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء. مجلة العلوم الزراعية، جامعة الاسكندرية، ٥٩، (١)، ٤٧-٧٠.
- سعفان، محمد أحمد (٢٠٠٩). فعالية برنامج إرشادي إنتقائي في خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الراشدين. المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- السمالك، أمينة (٢٠٢١). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٨١، (١)، ١٣-٤٩.
- الشخبي، أسماء مصطفى؛ الجيزاني، أميرة محمد (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأمن الفكري والنفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز- المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، (٢٢)، ٣٩٥-٤٢٨.
- شقيير، زينب (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية). كراسة التعليمات، مكتبة الانجلو المصرية.
- صقر، هالة أحمد (٢٠٢١). الثالث المظلم في الشخصية وعلاقته بالتنمر التقليدي والإلكتروني لدى طلاب المدارس الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١، (١١٠)، ٤٠١-٤٤٠.
- الصوافي، محمد ناصر (٢٠١٩). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣، (٣٠)، ١٤٢ - ١٦١.
- طه، منال عبد المنعم (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لصعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالث المظلم للشخصية (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) لدى طلبة الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢، (١١٦)، ٢١١-٢٧٦.
- عبد العال، السيد محمد عبد المجيد (٢٠١١). الأمن النفسي: المؤثرات والمؤشرات. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١، (١٤٥)، ٢٨٩-٣٠٢.
- عطا الله، محمد إبراهيم (٢٠٢١). الثالث المظلم في الشخصية وعلاقته بخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (٦٨)، ٢٨٥ - ٣٣٨.
- علاء الدين، جهاد؛ العلي، تغريد (٢٠١٤). الداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، ١٠، (١)، ٦٥-٨٨.
- فاضل، فايزة؛ بوكارده، مختارية (٢٠٢٣). تأثير التنمر الإلكتروني على الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبة الجامعيين: دراسة ميدانية على طلبة جامعة معسكر "الجزائر". مجلة روافد

- للدراست والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، ٧(عدد خاص)، ٢٨١-
٢٩٢
- فائق، سلوى؛ عباس، محمد (٢٠١٨). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. المؤتمر العلمي السنوي،
الجامعة المستنصرية، العراق، ٤١١-٤٢٦
- القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٧). في الصحة النفسية. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- محمود، سعاد سعيد (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة.
مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية، جامعة
القاهرة، فرع الخرطوم، كلية الآداب، ٢٩(٢٩)، ٥٤٠-٥٠١
- مخيمر، عماد (٢٠٠٣). إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. مجلة
دراسات نفسية، ١٣(٤)، ٦١٣-٦٢٧
- المشوح، سعد (٢٠٠٩). العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط كأحد مصادر الأمن النفسي
ومستويات الإشباع الوظيفي لدى العسكريين في المملكة العربية السعودية. مجلة
البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض،
٤٢(٤٢)، ١٤١-٢٠٠.
- المغاوري، عيسى؛ العصيمي، عبد الله (٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية
لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف. مجلة الإرشاد النفسي، مركز
الإرشاد النفسي، جامع عين شمس، ٤٩(٤٩)، ٢١٨-٢٥٨
- موسى، أنغام لفته؛ جاسم، أحمد لطيف (٢٠١٦). الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية
الترجسية. مجلة الأستاذ، ٢(٢١٦)، ١٥٩ - ١٩٤
- الهورنة، معمر نواف (٢٠١٥). الأمن النفسي: أحد المتطلبات الأساسية للصحة النفسية.
المعرفة، وزارة الثقافة، ٥٣(٦١٧)، ٢٢٥ - ٢٣٨
- هياجنه، وليد سليمان؛ الحمد، نايف فدعوس (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس
الشخصية السيكوباتية في ضوء نموذج سلم التقدير لنظرية الاستجابة للفقرة. المجلة
الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١٠(٣)، ٣٧٥ - ٣٩٨
- المراجع العربية باللغة الإنجليزية (المرونة):
- Abd-Elal, S. (2011). Psychological security: influences and indicators.
Journal of Education, Al-Azhar University, 1(145), 289-302
- Ahmed, B. H., Ibrahim, M. M., & Mohammed, A. A. (2018). Psychological
Security and its Relationship with Self-Esteem among a Sample of
University Students. Educational and Social Studies, 24(4), 1929-
1977.
- Alaa-Addin, J. & Al-AliY, T. (2014). Family functioning as perceived
by adolescents and its relationship to social competence and
anxiety. Jordanian Journal of Educational Sciences, Jordan,
10(1), 65-88



- Al-Aswad, F. A., & Abu Khald, J. Y. (2022). Psychological Security in Individuals' Lives. *Arab Journal of Education*, 41(2), 221-248.
- Al-Behairi, A.R. (1987). Narcissistic personality (a study in light of psychoanalysis). College Education, Assiut University, Dar Al-Maaref.
- Al-Hawarnh, M. (2015). Psychological security: one of the basic requirements for mental health. *Knowledge, Ministry of Culture*, 53 (617), 225-238
- Al-Khodary, J. (2003). Psychological security among workers in ambulance centers in the Gaza governorates and its relationship to some personality traits and other variables. Master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Khouli, H. (2005). Studying the relationship between the inability or lack of ability to express feelings (alexiasia) and Machiavellianism. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*,(1), 1- 40
- Allil gamel, M. (2005). Value ranking and Machiavellianism among male and female students at Umm Al-Qura University. *Journal of the College of Education, Umm Al-Qura University*, 6(1), 1- 53
- Al-Maghawri, E. & Al-Osaimi, A. (2017). Patterns of family communication and their relationship to psychological flexibility among middle and high school students in the city of Taif. *Journal of Psychological Counseling, Psychological Counseling Center, Ain Shams Mosque*, (49), 218-258
- Al-Mashhouh, S. (2009). The relationship between methods of coping with stress as a source of psychological security and levels of job satisfaction among military personnel in the Kingdom of Saudi Arabia. *Security Research Journal, Research and Studies Center, King Fahd Security College, Riyadh*, (42), 141-200
- Al-Quraiti, A-M., (2007). In mental health. Cairo, Anglo-Egyptian Library.
- Al-Samak, A. (2021). Psychological Security and its Relationship with Some Psychological Variables among a Sample of University Students in Kuwait. *Journal of the Faculty of Arts, Cairo University*, 81(1), 13-49.
- Al-Sawafi, M. (2019). The level of psychological security among a sample of students at the University of Nizwa in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3 (30), 142-161

- Al-Shahibi, A. M., & Al-Jizani, A. M. (2020). Cyberbullying and its Relationship with Psychological and Intellectual Security in Light of Some Demographic Variables among Students of Prince Sattam bin Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Humanities and Literary Studies*, (22), 395-428.
- Atallah, M. (2021). The dark triad of personality and its relationship to self-deception and suicidal tendencies among university students. *Journal of Psychological Counseling*, Ain Shams University, Psychological Counseling Center, (68), 285-338
- Bashir, Muhanna (2010). Psychological security and its relationship to psychological and social adjustment among students of the Teachers' Preparation Institute in Beninwi. *Journal of Education and Science*, College of Educational and Psychological Sciences, University of Mosul, 17(3), 360- 384
- Bassiouni, S. & Al-Sabban, A. (2011). Violence and its relationship to psychological security among female university students. *Journal of the Faculty of Arts*, Mansoura University, 57(2), 123-169
- Dawam, A. & Sherif, H. (2014). Parental treatment styles as perceived by mothers and their relationship to children's psychological security. *Journal of Agricultural Sciences*, Alexandria University, 59(1), 47-70
- Fadel, F., & Boukardah, M. (2023). The Impact of Cyberbullying on the Sense of Psychological Security among Female University Students: A Field Study on Maaskar University Students, Algeria. *Rawafid Journal of Scientific Studies and Research in Social and Human Sciences*, (7, Special Issue), 281-292.
- Faiq, S. & Abbas, M. (2018). Psychological security among university students. *Annual Scientific Conference*, Al-Mustansiriya University, Iraq, 411-426
- Hayajna, W. & Al-Hamad, N. (2017). Psychometric properties of the psychopathic personality scale in light of the rating scale model of the item response theory. *Jordanian Journal of Social Sciences*, 10(3), 375-398
- Hussein, S. & Al-Husseini, H. (2017). Psychological security among students. *Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education*, Mansoura University, Faculty of Early Childhood Education, 4(2), 239-265
- Ibn Jamil, A. (2016). Risks and challenges facing social security in Malaysia and ways Confronting it from the perspective of Islamic education, *An-Najah University Journal of Research (Human Sciences)*, 30(7), 1355-1378
- Ishtiya, I. B., & Al-Adwan, F. E. (2021). Psychological Security and its Relationship with Life Skills among Palestinian University Students Participating in Excellence Program. *Open Jerusalem University*



Journal of Educational and Psychological Research, 12(37), 171-190.

- Iskandarani, A. (2016). Psychological security and its relationship to stress: A field study among a sample of college students Education at Damascus University. Al-Baath University Journal for Human Sciences, Damascus, 38 (1), 63-94
- Jabr, H. O. (2015). Psychological Security and its Relationship with Anxiety among Fine Arts College Students. Journal of Babylon University, Human Sciences, 23(3), 1275-1294.
- Mahmoud, S. (2021). Cyberbullying and its Relationship with Psychological Security among University Students. Journal of the Nile Valley for Human, Social, and Educational Studies, 29(29), 501-540.
- Mekheimer, E. (2003). Children's Perception of Psychological Security from Parents and its Relationship with Anxiety and Despair. Psychological Studies Journal, 13(4), 613-677.
- Musa, A. & Jassim, A. (2016). Vanity and its relationship to narcissistic personality disorder. Al-Ustad Magazine, 2(216), 159-194
- Saafan, M. (2009). The effectiveness of a selective counseling program in reducing narcissistic personality disorder among a sample of adults. The Eleventh Scientific Conference, Faculty of Education, Zagazig University.
- Saqr, H. (2021). The dark triad of personality and its relationship to traditional and electronic bullying among high school students. Egyptian Journal of Psychological Studies, 31(110), 401- 440
- Shoqir, Z. (2005). Psychological security scale (emotional reassurance). Instruction booklet, Anglo-Egyptian Library.
- Taha, M. A. (2022). The Relative Contribution of Emotional Regulation Difficulties and Moral Disengagement in Predicting the Dark Triad Personality (Narcissism, Machiavellianism, Psychopathy) among University Students. Egyptian Journal of Psychological Studies, 32(116), 211-276.

References:

- Bedel, K.** ; Hunter, S. ; Angie, A. & Vert, A. (2006). Historiometric examination of Machiavellianism and a new Taxonomy of Leadership. Journal of Leadership & Organizational Studies, 12(4), 50 - 72
- Brewer, G.,** Erickson, E., Whitaker, L. & Lyons, M. (2020) Dark Triad traits and perceived quality of alternative partners. Personality and Individual Differences, (154), 109633 – 109633

- Doerfler, S., Tajmiriyahi, M., Dhaliwal, A., Bradetich, A. & Ickws, W.**(2021).The Dark Triad Trait of psychopathy and message framing predict risky decision-making during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Psychology, Special Issue*, 1-9
- Drinkwater, K.;** Dagnall, N. & Denovan, A. (2020). Dark Triad Traits and Sleep- Related Constructs: An Opinion Piece. *Frontiers in Psychology*. (11):505
- Goodboy, A. & Martin, M.** (2015). The personality profile of a cyberbully: Examining the Dark Triad. *Computers in Human Behavior*, (49),1–4
- Knight, N.;** Dahlen, E.; Bullock-Yowell, E. & Madson, M. (2018). The HEXACO model of personality and Dark Triad in relational aggression. *Personality and Individual Differences*, (122), 109–114
- Jones, D. & Paulhus, D.**(2013). Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits. *Assessment*, 21(1),28-41
- Joshanloo, M.** (2021). Conceptions of Happiness Mediate the Relationship Between the Dark Triad and Well-Being. *BRIEF RESEARCH REPORT*, (12), (643351).
- LeBreton, J. ;** Shiverdecker, L. & Grimaldi, E. (2018). The Dark Triad and Workplace Behavior. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*,(5), 387- 414
- Mededovic, J. & Petrovic, B.** (2016). Can there be an immoral morality? Dark Personality Traits as predictors of moral foundations. *Psihologija*, (49),185 - 197
- Muris, P. ;** Merckelbach, H. ; Otgaar, H. & Meijer, E.(2017).The Malevolent Side of Human Nature. *Perspect Psychol Sci*, 12(2),183-204
- Paulhus, D. & Williams, K.**(2002). The Dark Triad of personality; narcissism, Machiavellianism and psychopathy. *Journal of Research in Personality*, 36, 556–563.
- Pilch, I.** (2020). As cold as a fish? Relationships between the Dark Triad personality traits and affective experience during the day: A Day reconstruction study. *PLoS ONE*. 15(2): e0229625. doi: 10. 1371 / journal.pone.
- Pincus, A. ;** Anseill, E. ; Pimentel, C. ;Cain, N. ; Wright, A. & Levy, K. (2009). Initial Construction and Validation of the Pathological Narcissism Inventory. *Psychological Association*, (21), 365-379



-
- Szabo, E. & Jonesb, D.**(2019). Gender differences moderate Machiavellianism and impulsivity: Implications for Dark Triad research. *Personality and Individual Differences*, 141, 160–165
- Revital,N.;** Joseph, G. &Anton, A.(2022). Locating the Dark Triad in a Multidimensional Personality Space. *The Spanish Journal of Psychology*,25(14),1-15
- Washburn, J. ;** McMahan, S. ; King, C. ; Reinecke, M. & Silver, C. (2004). Narcissistic features in young adolescents: relations to aggression and internalizing symptoms. *Journal of Youth & Adolescence*, 33, 247–260
- Wilson, D. ;** Near, D. & Miller, R.(1996). Machiavellianism: A synthesis of the evolutionary and psychological literatures. *Psychological Bulletin*, 119: 285-299
- Zhang, B. &** Liu, H.(2015). An investigative research on the status of urban residents' psychological security, *Journal of Public Affairs*,15(3),311–315
- Zotova, O. &** Karapetyan, L.(2018). Psychological Security as the Foundation of personal Psychological wellbeing, *psychology in Russia: State of the Art*,11(2),100-113

ملحق

مقياس الثالوث المظلم للشخصية

إعداد

(Jones, D. & Paulhus, D., 2013)

ترجمة الباحثة (د. نيللي حسين كامل العمروسي)

البعده	م	العبارات	أوافق بشدة ٥	أوافق ٤	أحياناً ٣	لا أوافق ٢	لا أوافق بشدة ١
الميكافيلية	1	ليس من الحكمة أن تفشي أسرارك					
	2	أفضل استخدام الخداع الذكي للحصول على هدفي					
	3	مهما يتطلب الأمر ، يجب أن تجعل الأشخاص المهمين إلى جانبك					
	4	تجنب الصراع المباشر مع الآخرين لعلك تستفيد منهم مستقبلاً					
	5	من الحكمة تتبع المعلومات التي يمكنك استخدامها ضد الأشخاص لاحقاً					
	6	أغتنم الفرصة المناسبة للاستفادة من الآخرين					
	7	هناك أشياء يجب أن تخفيها عن الآخرين للحفاظ على سمعتك					
	8	تأكد من أن خططك تفيد نفسك وليس الآخرين					
	9	يمكن خداع الناس بكل سهولة					
الزرجسية	١٠	يراني الآخرون قائد بالقطرة					
	١١	أحب أن أكون مركز الاهتمام					
	١٢	عديد من الأنشطة الجماعية تميل إلى أن تكون مملة بدوني					
	١٣	أعلم أنني مميز لأن الجميع يخبروني بذلك باستمرار					
	١٤	أحرص على التعرف بأشخاص مهمين					



لا أوافق بشدة ١	لا أوافق ٢	أحيانا ٣	أوافق ٤	أوافق بشدة ٥	العبارات	م	البعد
					أشعر بالسعادة إذا جاملني أحد	١٥	السيكوباتية
					يقارني الآخرون بأشخاص مشهورين	١٦	
					أنا شخص من أعظم البشر	١٧	
					أنا أصر على الحصول على الاحترام الذي أستحقه	١٨	
					أحب الانتقام من السلطات	١٩	
					أتجنب المواقف الخطرة	٢٠	
					يجب أن يكون رد فعلي سريعاً وقاسياً	٢١	
					يقول الآخرون أنني خارج عن السيطرة	٢٢	
					أستطيع أن أكون لئيماً مع الآخرين	٢٣	
					الأشخاص الذين يعيئون معي ، دائماً يندمون على ذلك	٢٤	
					أنا لم أقع في مشاكل قانونية	٢٥	
					أستمتع بعلاقات عاطفية مع أشخاص لا أعرفهم جيداً	٢٦	
					أعمل أي شيء للحصول على ما أريد	٢٧	